المحاضرة الخامسة: أنواع المؤسسات العقابية

1-البيئة المغلقة:

تعريف: يقصد بها خضوع كل فئات المحبوسين للحضور الشخصي تحت المراقبة الدائمة والمستمرة والالتزام التام بقواعد وأسس الانضباط والطاعة المفروضة في المؤسسات العقابية، وعليه فهو نظام يتسم بالشدة فيما يتعلق بالشروط المفروضة على المحبوسين وتواجدهم المستمر بالمؤسسة العقابية « يتميز نظام البيئة المغلقة بفرض الانضباط وإخضاع المحبوسين للحضور والمراقبة الدائمة».

ويتم وضع السجين في هذا النوع من المؤسسات العقابية إلا بأمر بالإيداع ويصدره القاضي أو وكيل الجمهورية المشرف على المؤسسة العقابية باستلام حبس المتهم أو الأمر بالقبض الذي يصدر إلى القوة العمومية (مصالح الأمن) بالبحث عن المتهم وسوقه إلى المؤسسة العقابية حيث يجري تسليمه وحبسه.

الإكراه البدني: حيث يجوز للمحكمة أثناء المحاكمة أن تصدر أمرا بالقبض أو أمرا بإيداع المتهم إذا تعلق الأمر بجنحة من جنح القانون العام شرط أن تكون العقوبة المحكوم بها لا تقل عن سنة حبس.

- ويوجد نظام داخلي لهذا النوع من المؤسسات العقابية
- نظام الاحتباس الجماعي.
- نظام الاحتباس الفردي.
- نظام الاحتباس المختلط (النهار جماعي، الليل فردي)
- حسب الجنس.
- حسب السن.
- الوضعية الجزائية تضم المتهمون والمحكوم عليهم.

- وضعية الخطورة الإجرامية.

- وضعية قدرة تحسين حالتهم وتضم المبتدؤون في الإجرام ومعتادي الإجرام.

2- البيئة المفتوحة:

تعريف: تتخذ هذه المؤسسات العقابية شكل مراكز ذات طابع فلاحي أو صناعي أو حرفي أو خدماتي أو ذات منفعة عامة والتي تتميز بتشغيل وإيواء المحبوسين بعين المكان.

وهي مؤسسة تتميز بعدم وجود عوائق مادية تحول دون المحكوم عليه كالقضبان والأفعال وزيادة الحراسة ويتجه المحبوس فيها إلى احترام النظام من تلقاء نفسه لا يحاول الهروب نظرا لاقتناعه بالبرامج الإصلاحية التي تنمي فيه الثقة في النفس وفي من يتعامل معه كما تنمي فيه الشعور بالمسؤولية الذاتية.

شروط الاستفادة من نظام البيئة المفتوحة

1-أن يكون المحكوم عليه نهائيا بعقوبة سالبة للحرية.

2-المحبوس المبتدئ يجب أن يكون قد أمضى ثلث العقوبة المحكوم بها.

3-المحبوس الذي قد يكون قد قضى نصف العقوبة المحكوم بها.

4-أن يكون المحبوس يتمتع بحسن السيرة والسلوك وأن يقدم ضمانات إصلاح حقيقية.

5- يجب مراعاة القدرات الشخصية الصحية والاستعداد البدني والنفسي والحرفي ومدى احترام قواعد النظام والأمن.

النشاطات التربوية بالمؤسسة العقابية:

1- التعليم: يعد أحد أهم مطالب الحياة الاجتماعية لاسيما وأنه يكسب الفرد القيم الأخلاقية والاجتماعية، بل هو وسيلة لمواجهة التطورات الحاصلة في المجتمع فهو يساعده على ملأ الفراغ داخل المؤسسة العقابية، وإمكانية الحصول على العمل بعد الإفراج عنه.

2- التكوين: يعد من أنجع الطرق لتحقيق إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوس وإصلاحه ويتم ذلك في عدة مجالات منها النجارة، الحلاقة، البناء، الخياطة، صناعة الحلويات، كهرباء المباني، الترصيص ح وغيرها من النشاطات الأخرى.

أنواع الأنظمة العقابية:

1-مؤسسات الوقاية: وهي المؤسسة التي نجدها بدائرة اختصاص كل محكمة وتخصص لاستقبال المحبوسين مؤقتا، والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية لمدة تساوي أو تقل عن سنتين، كما تخصص لاستقبال المحبوسين الذين بقي لانقضاء مدة عقوبتهم سنتان أو أقل، والمحبوسين لإكراه بدني.

2-مؤسسة إعادة التربية: وهي التي نجدها بدائرة اختصاص كل مجلس قضائي، وتخصص لاستقبال المحبوسين مؤقتا، والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية تساوي أو تقل عن خمس سنوات، أو من بقي منهم لانقضاء عقوبته خمس سنوات أو أقل وكذلك المحبوسين لإكراه بدني.

3- مؤسسة إعادة التأهيل: وهي مخصصة لحبس المحكوم عليهم نهائيا بعقوبة الحبس لمدة تفوق خمس سنوات، وكذلك المحكوم عليهم من معتادي الإجرام والخطرين، مهما تكن مدة العقوبة المحكوم بها عليهم، وكذلك المحكوم عليهم بالإعدام.

4-المراكز المتخصصة: وتنقسم إلى قسمين

أ-مراكز متخصصة للنساء: وهي مخصصة لاستقبال النساء المحبوسات مؤقتا، والمحكوم عليهن نهائيا بعقوبة سالبة للحرية مهما تكن مدتها، وكذلك المحبوسات لإكراه بدني.

ب- مراكز متخصصة للأحداث: وهي متخصصة لاستقبال الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية مهما كانت مدتها.